

الدرس 7) | رسولي قدوتي | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله من يذكرنا كنا مع من من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ها نعم نبينا نوح عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

وعرفنا كيف دعا نوح قومه الى توحيد الله في سورة نوح عليه الصلاة والسلام هكذا انا نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى توحيد الله تعالى. كانوا يستهزون به. يقولون له انا لنراك في ضلال مبين. انت ظال - 00:00:22

كانوا يقولون له وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. يعني اتباعك من؟ الفقراء الضعفاء الذي ما عندهم رأي وهكذا يستهزون بنوح باتباعه. ثم اذا رجع الى بيته الواحد ممكن يحصل كلام وقيل وقال - 00:00:47

من الناس لكن على الاقل يرجع الى بيته ها يرتاح في بيته صح ولا لا؟ اتكون زوجته اه معه تؤانسه تثبته. لكن نوح عليه الصلاة والسلام ايضا ابتلي في بيته - 00:01:11

زوجته كما تعرفون. مؤمنة ولا كافرة؟ شوف زوجته كافرة. تخيل انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء هو دعا زوجته للاسلام ما قبلت فظلت على كفرها وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. خليني اسألکم ما عليه. امرأة نوح امرأة لوط - 00:01:30

تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما خانتاهما ما معنى خانتاهما؟ ها؟ يلا ارفعوا ايديكم. اه نعم ما معنى فخانتاهما نعم احسنت نعم خانتاهما يعني لم تسلما. ليس معنى هنا الخيانة خيانة العرض. انها آآ فعلت شيئا محرما. آآ - 00:02:06

في عرضها لا. خانتاهما لم تسلما قال فخانتاهما فلم يغني عنهما من الله شيئا. وقيل ادخل النار مع الداخلين. هكذا نوح عليه الصلاة والسلام اذا يسمع السب والشتم والاستهزاء هل ترك الدعوة الى الله - 00:02:35

لا لذلك يا شباب انا اقول لكم ممكن انت في المدرسة في الفريج ممكن اذا بدأت تحفظ القرآن تحافظ على صلاتك. ممكن بعض اصحابك يستهزأ بك. قولوا فلان سوا مطوع. ها فلان - 00:03:00

اه يعني يحفظ قرآن او كذا بالعكس هذي امور عظيمة شوف بعض الشباب او بعض البنات ممكن يسمعون الاغاني فتقول لهم يا شباب هذا حرام. ليش ما تقرؤون القرآن تسمعون القرآن قل شوف هذا هذا ما عنده سالفه هذا كله حرام حرام - 00:03:22

لا لا تضعف اذا سمعت واحد يستهزئ بك يتمسخر عليك لا تضعف انت الاعلى انت الاقوى. انت متمسك بدين الله البنت التي تلبس الحجاب ثم في فصلها مثلا ما في بنات يلبسن الحجاب الا قليل - 00:03:46

يبدأن يسخرن بها وفلانة اصبحت مثل العجوز تلبس الحجاب. فلانة يتكلمون عليها. فلانة مثلا ما شاء الله ازداد ايمانها زاد ايمانها حتى لبست النقاب. في سن مبكر احبت ان استقيم - 00:04:10

في هذا الباب احسن استقامة لبست النقاب فبعضهم قد يسخر بها او ترى نفسها غريبة لا. شوفوا نوح عليه الصلاة والسلام ومن معه كانوا قلة. لكن ما جعل اهم هذا الاستهزاء وهذا السب والشتم والتكذيب ما جعلهم يتركون الدين. ما جعلهم يضعفون بل استمر نوح - 00:04:36

والسلام في الدعوة الى الله هذي تسوي وما نشوف الشباب الحجاب تسوي بيننا وبينهم. طيب ما عليه طيب اذا استمر نوح عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله حتى اوحى الله اليه واوحى الى نوح انه - 00:05:00

لن يؤمن من قومك الا من قد امن. خلاص. فلا تبتأس بما كانوا يفعلون ثم قال الله تعالى لنوح واصنع الفلك باعيننا هو حين يعني الله

يراك يراك بعينه ويحفظك - 00:05:26

انت بمرأى منا نراك وحينما بامرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. فالله تعالى اخبر نبيه نوح عليه الصلاة والسلام انه سيغرق الارض فاذا استعدوا واصنعوا السفينة. وبالفعل امتثل نوح لامر الله قال ويصنع الفلك - 00:05:49

بدأ يصنع السفينة هو والمؤمنون. وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه نقول ما شاء الله نوح انت كنت ما شاء الله رسول الان اصبحت صانع سفينة ها بعدين تمسخرون عليه يقول انت ليش تصنع سفينة؟ في عاقل يصنع سفينة في الصحراء؟ ها؟ يقولوا له

وين تمشي هذه السفينة - 00:06:18

تمشي في الرمال ما شاء الله وهكذا بدأوا يستهزؤون به. قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون كيف نسخر منكم؟ يعني نحن نعلم سخافة عقولكم. ونعلم ان العذاب سيأتي - 00:06:48

نعم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم وبالفعل جاء العذاب. التنور ما هو التنور؟ من يعرف ايش معنى

التنور؟ ها؟ ايش معنى التنور؟ ها نعم انت - 00:07:12

نعم تنور. تنور احسنت نعم. قال اللي يطبخون فيه الخبز. نعم. تنور لحفرة في الارض ها يجعل فيها الخبز حتى ينضج. يعني يكون فيها نار ويخبز فيها الخبز. ما تشوفون انتوا لما تصير المخبز تشوف اه - 00:07:38

مثل المخبز الايراني مثل مثل حفرة ها في الجدار يحط فيها العجين ثم تصبح خبزا ها هذا التنور الاخوة الاخوات هذا فيه النار. لكن

الله تعالى جعل بداية الطوفان ان يخرج الماء من ماذا؟ من التنور. يعني - 00:08:01

كان النار يتحول الى ماء وفار التنور. التنور الذي هو مكان النار يفور بالماء. وفار التنور. حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه - 00:08:24

الا قليل قال الله تعالى لنوح اجعل في هذه السفينة من كل زوجين اثنين يعني من كل حيوان يأخذ ماذا ذكر وانثى حتى يتزاوجان

ويستمر التناسل التكاثر ما يكون الا اذا كان هناك رجل وامرأة ذكر وانثى. نعم - 00:08:48

فهكذا قال الله تعالى لنوح عليه الصلاة والسلام. ويذكرون قال ابن كثير قال كلهم يعني كل العلماء ذكروا هذا ان السفينة كان قولها كم

طول سفينة نوح ها ايش دراك خمسة وسبعين متر - 00:09:17

بالذراع كم؟ انا ما اعرف. طيب نشوف اختيارات عندنا اصبر ستين ذراع ثلاثين ذراع مئة ذراع. يلا يا ها احسنت ثلاثين ذراع هذا

ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى انت قربت قال في السماء يعني في السماء مبطولة كذا - 00:09:39

ارتفاعها ثلاثين ذراع. عرفتوا؟ مو بطولها؟ لا ارتفاعها في السماء ثلاثين ذراعا تخيلوا يعني اقوى يعني اكبر من المسجد هذا. ثلاثين

ذراع. جعلوا في الطبقة الاولى الحيوانات والوحوش. الطبقة الثانية - 00:10:08

الطابق الثاني للسفينة الناس البشر الطبقة الثالثة الطيور. هكذا ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى. تخيل سفينة عظيمة. وامتلأت السفينة

بالحيوانات والناس والذين امنوا بنوح كم كما قلنا هذا ذكر ابن عباس ها ثمانون - 00:10:30

ثمانون من المؤمنين قال وهي تجري بهم في موج كالجبال لان الاخوة الله تعالى جعل السماء تمطر وجعل الارض فجرنا الارض عيونا

فالتقى الماء على امر قد قدر. تخيل السماء تمطر مطرا غزيرا. والارض تتفجر عيونا كلها ماء. فاصبحت - 00:10:53

الارض كلها ماء والمؤمنون ركبوا السفينة. واوحى الى قال ايش؟ وهي تجري بهم في موج كالجبال تخيلوا يا شباب يعني ممكن ان

تسير البحر تسبح اذا كان شوي البحر فيه موج وخلص ما اقدر اسبح بغرك. تخيل في موج كالجبال - 00:11:19

شوف الجبال العالية تخيل هذا يكون موج الله اكبر وهي تجري بهم في موج كالجبال. الماء هكذا يأتي والناس هكذا امام الماء وهي

تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه - 00:11:45

وكان في معزل بعيد عن نوح ما ركب السفينة معه. ما ركب السفينة مع المؤمنين. هذا واحد من اولاد نوح. هذا مسلم لكافر هذا ابنه

الكافر طيب اسألكم سؤال من يعطيني اسماء - 00:12:06

اولاد نوح عليه الصلاة والسلام ثلاثة من المؤمنين واحد كافر تعرفون اساميهم ها يلا سم احسنت. نعم هذا يحتاج حلاوتين انك اه

محد يعرف اسم واحد ثاني احسنت ما شاء الله تعرفون ما شاء الله يلا هذا سؤال صعب في حلاوتين سام وحام هذيلا مسلمين -

[00:12:24](#)

اه نعم نعم. ياثف احسنت يلا. اعطيك لون ثاني. احسنتم هؤلاء اولاده المؤمنين سام وحام ويافس طيب بقي ابنه الكافر من؟ ها من؟

زين احسن كافر احسن ما تعرفون اسمه. يقولون هو يام ها يام - [00:12:57](#)

او كنعان يسمونه بعضهم كنعان. والعرب تسميه يام المهم يعني الاسماء ما تنفعنا كثيرا لكن نستفيد هذه الفائدة. وكان في معزل بعيد

عن نوح عليه الصلاة والسلام الان تشوف ولدك يغرق امام عينك ما ترحمه - [00:13:31](#)

ها؟ حتى لو كان كافر صح ولا لا؟ هنا يأتي حنان الابوة اشفق على ولده يريد ان ينقذ ولده وكان في معزل يا بني ينادي ولده يا بني

اركب معنا. اركب معنا السفينة وهذي السفينة ما يركبها الا من الا من؟ المؤمنون - [00:13:52](#)

اركب معا يعني استو مسلم واركب معنا السفينة ولا تكن مع الكافرين بماذا اجاب الولد؟ يلا من يعرف بماذا اجاب الولد؟ بماذا اجاب؟

ها؟ شو؟ قال لا. طيب ايضا ماذا ماذا قال؟ اه يعني كيف سينجوا من الغرق؟ ماذا قال؟ ها؟ كيف - [00:14:14](#)

انجو من الغرق. يلا نريد لوراء. احسنت نعم. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء لا لا انا ما احتاج سفينتكم هذي. انا بركب جبل

عالي وخلص الماء ما يأتيني - [00:14:40](#)

قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم نعم وبينما نوح هكذا يكلم ولده قال الله تعالى

وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. جاءه موج - [00:14:59](#)

واخذ ولده واغرقه شوفوا يا شباب انا اقول لكم شيء نحن في هذا الزمن هذا الزمن الذي نعيشه يشبه زمان نوح عليه الصلاة والسلام

هناك طوفان بالماء نحن نعيش في زمان الطوفان. هناك طوفان عظيم - [00:15:24](#)

ربما يكون اخطر من طوفان نوح ها انا اقول لكم لا ليس طوفان بالماء هذا طوفان ماذا؟ ها جهنم صح يوم القيامة جهنم لكن ايضا اه

يجوز مأجوج سيأتون من علامات الساعة لكن لا نريد الان في - [00:15:56](#)

يا شباب انا بقول لكم شي. هناك طوفان الفتن والشهوات المحرمات الشبهات. يا شباب الان شوفوا الان الدنيا كيف الان المعاصي

والمحرمات الامور التي تغضب الله نعم كثيرة ولا قليلة؟ كثيرة. صح ولا لا - [00:16:19](#)

وين ما تذهب تخرج ممكن تشوف اشياء محرمة صح ولا لا؟ اشوف النساء المتبرجات ما يستحي من الله ولا من الناس شوف الناس

الذين يشربون الخمر تشوف الناس الذين يدخنون تشوف الناس الذين يرقصون تشوف الناس يسمعون اغاني - [00:16:48](#)

وفي الناس يعني يتناولون مخدرات تشوف اشياء كثيرة صح ولا لا؟ ربما يكون هذا في الصف عندك في المدرسة انت شوف الاولاد

في المدرسة من يحافظ على الصلاة في وقتها - [00:17:11](#)

لو تسأل اصحابك طلاب من صلى الفجر في الجماعة شوف يمكن ما احد صلى. ممكن واحد اثنين. ممكن يأذن الظهر يوجد مصلى في

المدرسة من يصلي في هذا المصلى؟ ها - [00:17:27](#)

كثير ولا قليل؟ ها ان شاء الله كثير يكونون باذن الله. الخير موجود. لكن يا شباب الان هذا طوفان طوفان الشهوات المحرمات. فعلينا

ان نركب سفينة نوح. وين سفينة نوح؟ في - [00:17:43](#)

ايوا نعم يقول لو تكتبون هذا القول نستفيد هذه الفائدة من قصة نوح قال امام مالك رحمة الله قال الامام مالك

رحمه الله قال الامام مالك رحمه الله - [00:18:04](#)

كتبوا ولا ما كتبوا؟ قال الامام مالك رحمه الله هذا في آآ ما ادري وين تكتبونه في دفتر الاربعة النووية من من ولا هذا نعم

ايش صحيح رسول قدوة قصص الانبياء مكتوب عندكم ممكن تكتب الفوائد التي تريدها في الدرس نحن كتبنا في المرة الماضية

بعض الفوائد ممكن نكتبها - [00:18:28](#)

الفائدة هذي فائدة عظيمة. اي اي شيء اي شيء. تكتب في اي مكان بعض الاولين من الطلاب لما كانوا يحضرون حلقات العلم

والحديث اذا ما حصل ورقة يكتب عليها يكتب على يده. يكتب على يده بعدين يشوف البيت ينسخ. ها ما يضيع العلم. قال الامام -

مالك رحمه الله قال الامام مالك رحمه الله السنة سفينة نوح. السنة سفينة نوح السنة سفينة نوح فمن ركبها نجا ومن تخلف عنها

غرق السنة سفينة نوح. نعم السنة سفينة نوح - 00:19:32

فمن ركبها نجا فمن ركبها نجا نون جيم الف يعني في عصاة طويلة فمن ركبها نجا لا الف طويلة لا نجا فمن ركبها نجا. ومن تخلف عنها

يعني ما ركبها - 00:20:13

اكتبوا ومن تخلف عنها ومن تخلف عنها يعني ما ركبها ومن تخلف عنها غرق ومن تخلف عنها غرق ومن تخلف عنها ومن تخلف عنها

غرق ايش معنى هذا الكلام؟ يقول الامام مالك رحمه الله يقول السنة السنة يعني ماذا؟ سنة من؟ سنة نبينا محمد صلى الله -

00:20:42

عليه وسلم السنة هي تشبه سفينة نوح. بمنزلة سفينة نوح. يعني اذا اردت النجاة مثل ما نجى المؤمنين مثل ما نجى المؤمنون من

قوم نوح لما ركبوا السفينة كذلك نحن اذا اردنا النجاة نتمسك بماذا؟ نتمسك بماذا؟ بالسنة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:21:17

من ركبها نجا الذي يتمسك بالسنة ينجو من الفتن. ينجو من الشهوات شوف الذي يتمسك بالسنة يفعل مثل ما فعل النبي صلى الله

عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الصلاة حبا عظيما يقول ارحنا بها - 00:21:41

يا بلال اذا انت حافظ على صلاتك تحافظ على صلاتك في المسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله دائما في كل احواله. اذا

قمت من نومك هناك ذكر مثل ما نتعلم هذه الاذكار. نحن ليش نتعلم هذه الاذكار؟ الادعية - 00:22:00

لان هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة كيف نعيش كما عاش النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا لازمت الاذكار تقوم

من نومك تذكر الله. تدخل الحمام تذكر الله. تخرج من الحمام تذكر الله. تلبس لباسك تذكر الله. تخرج من بيتك تذكر الله - 00:22:15

تركب السيارة هناك ذكر ركوب السيارة. وهكذا في كل احوالك تذكر الله تكون مع النبي صلى الله عليه وسلم تثبت على الاسلام. اذا

السنة سفينة نوح. من ركبها نجا اللي يتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في عبادته في اخلاقه في اقواله في اعماله ينجو في

هذه الدنيا - 00:22:35

ومن تخلف عنها ترك السنة ما يبالي بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يهتم بها غرق. في من الشباب غرق في المخدرات. في شباب

غرقوا في المسكرات. غرقوا في الشهوات. في شباب غرقوا في الدخان - 00:23:02

يعرق في المعاصي والمحرمات. في بنات غرقوا في الموضات والكماليات والزينة. في بنات غرقوا في التبرج والسفور فقط همها في

الدنيا انها تتجمل وتتعدل ما تلبس لا شيلة ولا حجاب ولا شيء. غرقت مسكينة في المعاصي والمحرمات. اذا الذي - 00:23:22

انجو هو من؟ اللي يتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا بعد ذلك طبعاً آآ ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان

وعدك الحق لان الله تعالى وعد نوح ان ينجي اهله. قال وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. بماذا رد الله عليه - 00:23:47

قال محاولة زينة بس يا انتبه. قال يا نوح انه ليس من اهلك. قال هذا ابنك ليس من اهلك ليش لانه كافر اعظم رابطة رابطة الايمان.

انما المؤمنون اخوة. هذي اعظم من رابطة النسب. رابطة الايمان - 00:24:14

اخوك اخوك اللي من اه من ابيك لو كان كافرا هذا ليس باخيك. يكون صديقك المسلم اقرب اليك من اخيك اذا كان كافرا انما

المؤمنون اخوة. اما اذا كان نعم الحمد لله نحن مسلمين. واذا كان اخوك بعد يكون له حق زائد - 00:24:40

اذا قال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطك ان تكون من الجاهلين. قال ربي اني اعوذ بك

ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى - 00:25:00

امم ممن معك اه وامم ستمتعهم ثم يمسا منا عذاب اليم. طبعاً السفينة رست على جبل ماذا؟ ها من يعرف اسم الجبل الذي رست

عليه السفينة واستوت على الجودي نعم - 00:25:20

واستوت على الجود هذا اسم الجبل الذي رست عليه سفينة نوح. وبدأت حياة جديدة على وجه الارض. الله تعالى الكافرين ما كان

فيهم خير ولا فائدة ولا امل في الاسلام الان عاش على وجه الارض نوح ومن معه من المؤمنين. وهكذا - [00:25:38](#)

عاشوا حياة طيبة في عبادة لا يعبدون الله ويذكرونه ونام نوح عليه الصلاة والسلام على فراش الموت عند الموت والصانوح اولاده المسلمين بماذا؟ وصية من يعرف وصية نوح لاولاده المسلمين - [00:26:05](#)

اه ويدعون الناس للاسلام هذا شيء طيب لكن نريد وصية نوح لاها لا شوف انت قلت اركان الاسلام يعني فيه ذكر نوع اوصى نوح ولده بركن من اركان الاسلام اعظم ركن واول ركن ماذا؟ ها؟ شهادة نعم - [00:26:30](#)

قال اوصيك بلا اله الا الله. شف كيف وصية نوح بماذا بلا اله الا الله بالتوحيد فان السماوات السبع والارضون السبع لو كانت في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت بهن - [00:26:56](#)

لا اله الا الله يعني لا اله الا الله اثقل واعظم من الكون كله. الوصية الثانية ها بماذا وصى؟ في وصية ثانية اوصيكم. قال واوصيك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء. وبها ترزق الخلائق - [00:27:19](#)

اللي وصى ولده ان يكثر من ماذا؟ من التسبيح والحمد الله وبحمده ان دائما يقول سبحان الله وبحمده اذا وصيتان لا اله الا الله سبحان الله وبحمده. هذه وصية نوح - [00:27:39](#)

ونهاه عن امرين حذره من امرين ما هو اخطر شيء؟ ها الشرك. قال وانهاك عن الشرك والكبر كون متكبر لان الذي يتكبر ما يقبل الخير ما يقبل الحق ما يسمع الكلام. وبهذا نكون قد انتهينا من قصة نوح عليه الصلاة والسلام - [00:27:57](#)

- [00:28:23](#)